الملك عار

الكوكب بأكمله موجود في عمق وباء فيروس كورونا. الى حد اليوم يحصي 921.002 من المرضى و 46.153 من الموتى حسب التقارير الرسمية.

الوضع مأساوي في جميع القارات. الاف العائلات تنعى أوجه جبيبة عليها، عشرات الالاف يعانون من المرض و الملايين يعيشون بقلق و خوف. نعبر لهؤلاء جميعا تضامننا.

تستغل الاحتكارات و الشركلت متعددت الجنسيات الوباء، اما يطردون العمال أو يقيدون حقوقهم. العديد من الحكومات مستغلين فيروس كورونا يمنعون حقوق ديمقراطية و نقابية. يهدفون الى مراقبت تحركات و أفعال المواطنين بوسائل الكترونية. إنه معروف عالمياً أنه بذريعة الوباء الحريات في خطر.

هذا الوضع عَرّى لمرة أخرى بربرية النظام الاجتماعي الاستغلالي الذي نعيشه و ضعفه في مواجهة الأزمات لصالح الشعوب.

مهما حاولت الحكومات الرأسمالية، البرجوازية و قيادات العمل النقابي الاصلاحي أن يخفوا الحقيقة و أن يخفوا مسؤوليات النظام الرأسمالي، لن ينجحوا.

لن ينجحوا وضع فكر الشعوب في حجر صحي. لن ينجحوا منع عقول الناس العاديين من التفكير والحكم. أن يخرجوا باستنتاجات من خبراتهم بأنفسهم.

و الأوضاع التي نعيشها في هذه الفترة تبين أن:

أولاً: يتم التأكيد لمرة أخرى على التفوق الأخلاقي للطبقة العاملة ضد تطفليت الطبقة السائدة.في الوقت الذي الطفيليون يتربحون، العمال مخاطرين بحياتهم، يقاتلون في الخط الأول الوباء منتجين جميع خيرات الحياة. في الوقت الذي كبار أصحاب الصناعات، الملوك، الكرادلة يختبئون في قصورهم، عمال الأيدي و الأذهان يقاتلون في الخط الأول لانتاج الأغذية و الأدوية و المواصلات و النظافة و التواصل و الطاقة و جميع الوسائل ليكون هناك حياة. بالاضافة الى الشرائح الشعبية و المزارعين الفقر في المحاولة لاستمرار انتاج الخيرات.

في الضفة المقابلة موجودة الطبقة السائدة التي تتربح. بلا رحمة و بلا انسانية كما هي، تستغل الوباء و ترفع الأسعار، تسرق جيوب الناس العاديين، تخفي المنتوجات لتشكل نقص اصطناعي. كما في الحروب كذلك في جميع الأزمات يؤمنون بإلهٍ واحد: الربح.

لذا من جهة الطبقة العاملة و حلفائها و في الجهة الأخرى الطبقة البرجوازية و أدواتها. عالمان. أخلاقيتان.

ثانياً: من يرفع جميع أثقال التمريض و العلاج؟ القطاع العام أم الخاص؟ في العديد من البلدان الأوروبية في ظل اليأس يخرج الناس العاديين الى شرفتهم و يصفقون لأبطال الصحة العامة. المستشفيات العامة، علماء البنى الصحية العامة. هذا النظلم العام المشهر به، الأطباء المشهر بهم، و الممرضين و جميع الكوادر يخوضون معركتهم غير المتكافئة. يخوضون معركة غير متكافئة لأن الحكومات الاشتراكيةالديمقراطية و المحافظين الجدد بسياساتهم قاموا بتعرية النظام العام من طواقم بشرية وأدوات. جميع أولائك الذين ينبحون عدت سنين مطالبين "دولة أقل و خصخصة."

و مع ذلك ،قطاع الصحة العام، المهجور، يكافح اليوم كالجيش الذي لا يخسر في الكثير من الأحيان بلا أسلحة، بدون حماية شخصية و لكن بتفاني. لحد اليوم 61 طبيب مرضو و خسرو حياتهم في ايطاليا، فارقو الحياة في الخط الأول من المعركة غير المتكافئة. الصورة نفسها في اسبانيا و فرنسا و اليونان و الولايات الأمريكية المتحدة...

في الضفة المقابلة متربحي المجموعات الاحتكارية الخاصة الذين يسرقون القطاع العام، الذين يبيعون بأسعار عالية جدا اختباراتهم و أسرّتهم، الذين يستغلون وجع الناس العاديين وبالتواطؤ مع الحكومات يطلون أرباحهم بالدم.

ثالثاً: هذه الأزمة بينت لمرة أخرى حقيقة أنه فقط بين العمال و الشعوب تستطيع أن تنمو المؤازرة و التضامن الحقيقي و الصادق. المثال من كوبا البطولية التي أرسلت 60 طبيب الى قلب المعركة في شمال إيطاليا، هو فرصة ليضع الشعوب في تفكير جاد و أن يحكموا بصرامة. في اليوم الذي كان يصل فيه الأطباء الكوبيون الى إيطاليا، ألمانيا كانت ترفض ارسال أجهزة طبية الى إيطاليا، إيطاليا منعت تصدير مواد أولية الى اليونان، اسبانيا قامت بالمثل، ولاية كاليفورنيا في الولايات الأمريكية المتحدة

كانت رافضة أن تبيع كمامات طبية لنيويورك، ولايات أخرى في الولايات الأمريكية المتحدة كانت تخبئ أجهزة تنفس الخ.
في قمة قادة الاتحاد الأوروبي في 26.03.2020، مجموعة من الدول (هولندا و ألمانيا)، رفضو تدابير كانت تطالب بها دول بعدد ضحايا كبير كاسباتيا و ايطاليا و فرنسا.
الرأسمالية كالأدغال. تحالف الذئاب. معارك الكلاب.
حتفك، حياتي.
في الجهة الأخرى الانسانية و التضامن التي فقط العمال و المجتمع الاشتراكي يستطيعان تنميتهما.
رابعاً: الوباء بالبيانات الموجودة حتى الان يعرّي سياسة الولايات المتحدة. الدولة التي هي موجودة في قمة الهرم الامبريالي. يرى معجبي الولايات الأمريكية المتحدة في جميع أنحاء العالم إعجابهم يتحول إلى خيبة أمل.
أسلحة و صواريخ و طائرات حربية و غواصات و عدد لا يحصى من المرتزقة.
كمامات تنفسية؟
كمامات جراحية؟
مستشفيات عامة؟
تأمين اجتماعي؟
أسرّة متاحة للفقراء؟
في جميع هذه الأشياء يوجد نقص هائل. الان يطلبون معدات طبية من جمهورية الصين الشعبية و من روسيا.
الولايات الأمريكية المتحدة هي البلد ذات النظام الصحي الأسوأ للفقراء، العاطلين عن العمل و الضعفاء اقتصادياً. الأسوأ في العالم !

- لا يوجد شيء مجاني في الستشفيات. كل شيء مدفوع الثمن ومكلف للغاية من قبل الجميع دون استثناء.
- 28 مليون من غير تأمين
- 33 مليون بتأمين غير كامل
- 8 مليون، مع أنهم يدفون الضرائب، يفتقرون الوثائق القانونية.
- عاطلين عن العمل و مسنين و أصحاب الدخل الضئيل يتم علاجهم بالأساسيات فقط إذا تمت الموافقة على طلب الرعاية الذي يتوجب عليهم تقديمه.

و على الرغم من أن الشرائح الشعبية في الولايات الأمريكية المتحدة تعاني من الوباء و سياسات حكومتهم، الرئيس ترامب أعلن عن حزمت تدابير اقتصادية تقدر ب500 مليار دولار لدعم مجموعات الاحتكارات. لشركات الطيران 29 مليار، لشركلت التأمين 17 مليار الخ. في الوقت نفسه كارتيل الأسلحة في الولايات الأمريكية المتحدة قدمو دعوى قضائية حتى لا يتم ايقاف عمل شركات بيع الأسلحة. في بلد ، وفقا للأرقام الرسمية ، توفي 40100 شخص في عام 2019 من استخدام الأسلحة ، من بينهم 24100 حالة انتحار.
بهذا النهج، يزداد ضغط الرأسماليين في الولايات الأمريكية المتحدة و البرازيل و المملكة المتحدة و في بلدان شمال أوروبا حتى تعمل جميع الشركات. أنه لا حاجة لاجرائات الوقاية. الإقتصاد هو كل شيء و ليس حياة و صحة العمال.هذه الاستراتيجية تخدم تصريحات كتلك التي قام بها ترامب و بولسونارو و بوريس جونسون حيث صرحو أنه خلال أيام قليلة سوف يقضون على الوباء.
خامساً: التزاحمات الامبريالية البينية لانتاج لقاح و أدوية فعالة ضد فيروس كورونا، تبين الوجه الحقيقي للشركات متعددت الجنسيات. عندما يلزم أن يقرروا تدابير مناهضة للعمال و سياسات مناهضة للعمال يتحدون ضد عدوهم المشترك، العمال و نضالات العمال. الواحد يحاول سرقت أسرار الاخر. يعلمون أنه من يحصل أول على اللقاح سوف تقفز أرباحه عالياً. هذه معركة كلاب للأرباح و ليس لحماية الصحة العامة.

اذاً ،بناءاً على ما سبق، يتبرهن أنه لسنا جميعاً متساوين ضد الوباء و أنه لا يحتوي على مضمون لصالح العمال الشعار "جميعنا متحدون للخروج من الأزمة". الأغنياء باستطاعتهم اذا تعرضو للمرض أن يحصلو على عناية مختلفة من شخص عاطل عن العمل. بالإضافة إلى أن هؤلاء الناس البسطاء سوف يدفعون ثمن الأزمة على المستوى العمالي و المعاشي و الاقتصادي.
و من المؤكد أن الطبقة البرجوازية و اليات عملها سوف يستغلون الوباء للحد العملي من الحقوق الديمقراطية و الحريات للعمال و الشعوب.
لذلك ، من القيِّم في ظل هذه الظروف أن يفهم العمال أن الرأسمالية تولد وتعيد إنتاج فقط الأمراض والمعاناة والاستغلال. الرأسمالية هي مفارقة تاريخية، هي بربرية. لا يمكن مؤنسَنته. جميع الاصلاحيين الذين يَعرضون تحديث النظام الاستغلالي كحل ، يصبحون خادمين للاستغلال الاجتماعي.
لا يوجد و لن يوجد لقَّاح لمؤنسَنته. انه من رحم أمه ظالم اجتماعياً.
الوباء عَرّى الرأسمالية و خلع الملابس الفاخرة و الأقنعة التي كان يرتديها.
لذا فإن مهمة جميع المناضلين اليوم أكثر إلحاحًا وأكثر ضرورة. ان نوحد جميع العمال و الشعوب من أجل مجتمع بلا رأسماليين و استغلال رأسمالي. جميع العمال معاً، نستطيع.
نضالنا من أجل المشاكل اليومية صحيح. النضال من أجل التحرر الإجتماعي للطبقة العاملة ضروري.

جورج مافريكوس
الأمين العام لاتحاد النقابات العالمي
2020/04/02